

الأصول في النحو

فالسُّمِّيُّ مخففٌ مِنْ السُّمِّيِّ وَيَدُلُّكَ عَلَى ذَلِكَ أَنَّ (فُعُولَ) لَيْسَ مِنْ بِنَاءِ
الْأَسْمَاءِ : وَإِنَّمَا أَرَادَ : السُّمِّيَّ فَخَفَّفَ وَهِيَ (فُعُولٌ) مِثْلَ عُمَيْرٍ فَلَمَّا
خَفَّفَ صَارَ : سُمِّيُّ .

قَالَ الْأَخْفَشُ : وَلَوْ سُمِّيَ بِهِ لَأَنْصَرَفَ لِأَنَّهُ (فُعُولٌ) مَحذُوفٌ وَهُوَ يَنْصَرَفُ إِذَا كَانَ
اسْمَ رَجُلٍ أَلَّا تَرَى أَنَّ (عُنُوقَ جَمَاعَةِ الْعِنْدَاقِ) لَوْ كَانَتْ اسْمَ رَجُلٍ فَرَحِمَتْهُ
فِيْمِنْ قَالَ : يَا حَارَ لَقَلْتِ : بِعَائِنِي تَحْذِفُ الْقَافَ وَتَقْلِبُ الْوَاوَ طَو .
قَالَ : وَلَوْ سُمِّيَتْ بِهِ لَصَرَفْتَهُ لِأَنَّ زَّهَّ لَيْسَ (بِفُعُولٍ) وَنَظِيرُ التَّخْفِيفِ فِي سُمِّيَ
قَوْلُ الشَّاعِرِ : .

(حَيِّدَةٌ خَالِي وَلَقَيْطٌ وَعَلِيٌّ ... وَحَاتِمٌ الطَّائِيٌّ وَهَسَّابٌ الْمِثِّيُّ) .

فَخَفَّفَ الْيَاءَ مِنْ (عَلِيٌّ) وَقَالَ فِي بَيْتٍ آخَرَ : .

(يَأْكُلُ أَرْزَانَ الْهَزَّالِ وَالسِّنِيَّ ...) .

فَهَذَا إِمَّا أَنْ يَكُونَ رَحِمَ (سِنِينَ) وَمِثْلَيْنِ وَإِمَّا أَنْ يَكُونَ بَنَى : سَنَةً وَمِثْلَهُ
عَلَى : سِنِيٍّ وَمِثْلِيٍّ وَكَانَ أَصْلُهُمَا : سُنُوٌّ وَمِثْلُهُ فَلََمَّا حَذَفَ النُّونَ وَرَحِمَ بَقِيَ الْإِسْمُ
آخِرُهُ وَوَاوٌ قَبْلَهَا ضَمَّةٌ فَلَمَّا أَرَادَ أَنْ يَجْعَلَهُ اسْمًا كَالْأَسْمَاءِ الَّتِي لَمْ يَحْذِفْ مِنْهَا
شَيْءٌ قَلَبَ الْوَاوَ يَاءً وَكَسَرَ مَا قَبْلَهَا لِأَنَّ زَّهَّ